عبد المنعم علي عيسى

عن دعوة سويسرا لمؤتمر «سلام» في أوكرانيا

أعلنت سويسرا، منتصف شهر كانون الثاني المنصرم، عن موافقتها على طلب الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلنسكي الذي تقدم به إلى رئيسة الاتحاد السويسري فيولا أمهيرد عندما التقاها في برن بسويسرا يوم الخامس عشر من هذا الشهر الأخير، وطلبه كان يتمحور حول أن تعمد سويسرا للدعوة إلى عقد مؤتمر لـ«السلام في أوكرانيا»، والراجح هو أن الفكرة هي أقرب للتأسيس لمجموعة ضغط جديدة منها إلى الدعوة لـ«السلام» الأمر الذي يمكن استشرافه من قول زيلنسكي: «أدعو سويسرا للعمل بأكبر قدر ممكن من النشاط مع جميع الشركاء، ومع مجموعة العقوبات الدولية للضغط على روسيا من أجل وقف إمكاناتها الإرهابية»، وفقا لما ذكره البيان الصادر عن الاتحاد السويسري في أعقاب ذلك اللقاء.

وفي ١٠ نيسان الجاري أعلن وزير الخارجية السويسري أغناسيو كاسيس خلال مؤتمر صحفي أن «المؤتمر الذي تنظمه بلاده حول السلام في أوكرانيا سيعقد يومي ١٥ و١٦ حزيران المقبل»، لتتولى وكالة «بلومبيرغ» مهمة تحديد المكان الذي قالت إنه سيكون «بالقرب من لوسيرن بجانب جبال الألب في فندق بوغنستوك الفاخر»، ومن المؤكد هو أن «التولي» آنف الذكر لم يكن بريئا، وهو هدف للقول إن كل كلمة جاءت على لسان أوغناسيو كاسيس كانت تحظى بضوء أميركي أخضر للعبور، خصوصاً أن وسائل إعلام أميركية كانت قد ذكرت أن الرئيس الأميركي جو بايدن سيحضر ذلك المؤتمر شخصياً.

في الملامح التي رسمها وزير الخارجية السويسري للمؤتمر يمكن الوقوف عند قوله إن المؤتمر سيكون «خطوة أولى لتطوير تفاهم مشترك بين الدول المشاركة فيما يتعلق بسبيل المضي قدما نحو سلام شامل وعادل ومستدام في أوكرانيا»، ثم أضاف أن: «روسيا لن تحضر المؤتمر» قبيل أن يستدرك بالقول إن «عملية السلام لا يمكن أن تتم من دون روسيا، حتى ولو لم تكن موجودة خلال اللقاء الأول».

هذه التصريحات تشير إلى أن الغرب يسعى لإنضاج رؤية مشتركة بخصوص التسوية الأوكرانية ثم يقذف بها باتجاه الملعب الروسي، ومن الراجح هنا أن تعمد تلك الرؤية لأخذ المطالب الروسية، أو بعضها، تلك التي أدت لاندلاع الصراع، بعين الاعتبار عبر مقاربة جديدة قد تشكل «إغراء» للأذن الروسية فتصبح السمع لها، ومرد ذلك يأتي تحسباً لإمكان أن تحمل انتخابات تشرين الثاني الأميركية دونالد ترامب ثانية إلى السلطة حيث من المؤكد، وفقا للعديد من المؤشرات، أن يتخذ الصراع الأوكراني، في حينها، منعطفا جديداً من شأنه أن يكون مخلا بالتوازنات القائمة في القارة الأوروبية وفقا لمنظري هذه الأخيرة.

المسعى الغربي، برأس حربته السويسرية هذه المرة، سيسعى إلى اجتذاب قوى دولية من خارج قماشته مثل الصين والهند والبرازيل، حيث سيرسم حضور الأولى، فيما لو حصل، خريطة سياسية جديدة لموازين القوى المتحكمة بذلك الصراع، هذا إن لم يكن «الحضور» الصيني سيحصل بالتنسيق التام مع موسكو، فيما الاحتمالات ترجح أن فعلا من هذا النوع الأخير، أي حضور بكين لمؤتمر «السلام في أوكرانيا» دون تنسيق مع موسكو، من الصعب حدوثه قياسا للسياسات التي تتبناها الصين في عالم ما بعد ٢٤ شباط ٢٠٢٢، لكن من المؤكد أن ثمة مكاسب أخرى يمكن أن تتأتى من انعقاد المؤتمر من نوع أن الغرب يريد للحدث الأوكراني أن يبقى طافياً على السطح السياسي العالمي خصوصاً بعد أن غيبته بشكل لافت الحرب الإسرائيلية على غزة، والشاهد هو أن هذه الأخيرة أثبتت أنها أكثر تأثيراً في العلاقات الدولية من الصراع الدائر في أوكرانيا.

اللافت في الأمر هو الطريقة التي ردت بها موسكو على إعلان أغناسيو كاسيس، فبعد ساعات من هذا الفعل الأخير خرجت المتحدثة باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا لتقول: «وراء كل هذا يقف الديمقراطيون الأميركيون الذين يريدون صورا ومقاطع فيديو لحدث كهذا». للإشارة إلى أن مشروعهم (أوكرانيا) لا يزال في قضايا الساعة»، وما يقصد بـ«اللافت» هنا هو أن زاخاروفا حملت «الديمقراطيين» الأميركيين مسؤولية ما سوف يجري، وهي لم تذهب لتحميل ذلك للإدارة الأميركية عموماً التي يفترض أنها تمثل إرادة الشعب الأميركي، ومن المؤكد أن الفعل ذو مرام عديدة بعضها يرمي للتأثير في القرار السياسي الأميركي الذي يتهمه تصريح زاخاروفا ضمنا بأنه بات أسير مصالح شرائح محددة من الأميركيين ممثلة بـ«الديمقراطيين» الذين تشير أسهم «بورصتهم» مؤخراً إلى انخفاضات متتالية، فيما يمكن القول: إن المرامي الأخرى قد تذهب إلى تقليل جعبة المرشح الجمهوري دونالد ترامب الذي سيكون، شهر تشرين الثاني المقبل، على موعد مع مواجهة كبرى سوف تحدد، عبر نتائجها، الكثير مما يعني العالم عموماً وموسكو بدرجة خاصة.

كاتب سوري

ألمانيا أعلنت العمل مع الأردن لإنشاء ممر بري لوصول أكبر قدر ممكن من المساعدات

الأمم المتحدة: نحتاج إلى وقف لإطلاق النار في غزة كي نتغلّب على المجاعة

متظاهرون إسرائيليون يمينيون خلال وجودهم أثناء مرور شاحنات أردنية تحمل مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة (أ ف ب)

أعلنت الأمم المتحدة أنها تحتاج إلى وقف إنساني لإطلاق النار في قطاع غزة، ووصول أوسع للمساعدات إلى المناطق، كي تتغلب على المجاعة هناك. في حين أعلنت ألمانيا أنها تعمل مع الأردن لإنشاء ممر بري إلى القطاع بشكل مباشر لوصول أكبر قدر ممكن من المساعدات، موضحة أن «الهدف الأساسي من الممر وصول ١٠٠ شاحنة يومياً إلى القطاع وتوزيعها داخله».

وأعلن «برنامج الأغذية العالمي» التابع للأمم المتحدة وفق ما ذكر موقع النشرة اللبناني أمس، أنه يحتاج إلى وقف إنساني لإطلاق النار في القطاع ووصول أوسع إلى المناطق، كي يتغلب على المجاعة في القطاع.

وأشار إلى أنه بسبب استمرار القصف والحصار المطبق على القطاع من كل الجهات، ضربت المجاعة سكان القطاع المحاصر، وخاصة في الشمال، لافتاً إلى وفاة العديد من الرضع والأطفال بسبب الجفاف وسوء التغذية في شمال غزة تحديداً، في حين يواصل الاحتلال الإسرائيلي منع وصول فرق الإغاثة.

وفي وقت سابق، دعا المفوّض العام لـ«وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، فيليب لازاريني، الاحتلال الإسرائيلي إلى السماح لقوافل الأغذية التابعة للمنظمة، بالدخول إلى شمال غزة، وإلى فتح معابر برّيّة إضافيّة، لتسهيل إيصال المساعدات، وسط تحذيراتٍ دوليّة من حدوث مجاعة في القطاع.

في الأثناء قالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك خلال مؤتمر صحفي مع نظيرها الأردني أيمن الصفدي في برلين: إن ألمانيا تعمل مع الأردن لإنشاء ممر بري إلى القطاع بشكل مباشر لوصول أكبر قدر ممكن من المساعدات إلى قطاع غزة، موضحة أن «الهدف الأساسي من الممر وصول ١٠٠ شاحنة يومياً إلى القطاع وتوزيعها داخله».

وأكدت بيربوك، حسب قناة «المملكة»، أن «على إسرائيل العمل مع الأمم المتحدة من أجل فتح ممر إنساني لإيصال المساعدات إلى غزة».

وقالت بيربوك: إن «ألمانيا ستخصص ٢٠ مليون يورو لدعم برنامج الأغذية العالمي، و٥ ملايين يورو لدعم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا».

وشددت على أن العالم في حاجة إلى هدنة إنسانية من أجل إيصال أكبر قدر ممكن من المساعدات إلى سكان غزة.

وذكر موقع «اليوم السابع» المصري أمس أنه وصلت إلى قطاع غزة ٢٠١ شاحنة تنقل مؤناً غذائية وإغاثية ومساعدات إنسانية، تحركت من الجانب المصري، وتم إدخالها للجانب الفلسطيني.

وأوضحت بيانات حركة معبر رفح في الجانب المصري، أنه وصلت من الجانب المصري إلى غزة عن طريق معبر رفح ٢٧ شاحنة، بينها ٦ شاحنات محروقات، و٤ غاز، شاحنتا سولار، وشاحنة بيتزين، و٢٠ شاحنة مساعدات، بينها ٨ مواد غذائية، ٤ بطانيات، ٣ طحين، ١ خيام.

وتم عن طريق معبر كرم أبو سالم، دخول ١٧٤ شاحنة، وهي ١٧٠ شاحنة مساعدات، بينها ٥٧ طحين، ٧٢ مواد غذائية، و١٤ شاحنة تتضمن مواد تنظيف وملابس وبطانيات وأدويه ومواد غذائية وألعاب أطفال وبرامج سولر للمستشفى الإماراتي، إضافة إلى دخول ٤ شاحنات قطاع خاص.

كما شهد معبر رفح حسب «اليوم السابع» دخول أعداد من المسافرين والجرحى، وأوضحت بيانات حركة المعبر أنه جرى استقبال أعداد من المسافرين، و٤١٩ جريحاً ومريضاً مع مرافقيهم ومصريين وأجانب عائدين من غزة، في حين استقبل مطار العريش الجوي بشمال سيناء «طائرة مساعدات لغزة قادمة من الإمارات تقل ٢٦,٥ طناً من المساعدات الغذائية والإغاثية.

في السياق أكدت مؤسسة صناع الحياة، إحدى مؤسسات التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي في مصر انطلاق ٣٤ شاحنة مساعدات إغاثية ضمن القافلة السادسة لدعم أهالي غزة، ليكون إجمالي المساعدات التي تم إرسالها حتى الآن ١٨٠ شاحنة محملة بأكثر من ٤٥٠٠ طن من المواد الغذائية والمستلزمات الطبية والأغطية والبطانيات.

ووفق «المملكة»، نفذت القوات المسلحة الأردنية، أمس ٥ إنزالات جوية لمساعدات إنسانية وإغاثية بمشاركة دول استهدفت عدداً من المواقع في شمال القطاع.

وشاركت في عملية الإنزال طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي الأردني، وطائرتان تابعتان للولايات المتحدة، وطائرة تابعة لمصر، وطائرة تابعة لألمانيا.

من جهتها سيّرت الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية قافلة مساعدات غذائية جديدة إلى غزة، مكونة من ٧٥ شاحنة وذلك بالتعاون مع القوات المسلحة الأردنية، وبالشراكة مع برنامج الغذاء العالمي (WFP) والنداء الإنساني – بريطانيا والهلال الأحمر المغربي وجمعية بر العون ورحمة حول العالم.

وكالات

استهدف موقع «السماقة» وثكنة «زبدين» بالأسلحة الصاروخية

حزب الله يهاجم بمسيرات انقضاضية منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية في «هلل»

هاجم حزب الله أمس، قاعدة الاحتلال الإسرائيلي في مستوطنة «بيت هلل» بصواريخ «الكاتيوشا»، بعد أن شن هجوماً جوياً بمسيرات انقضاضية على دفعتين استهدفتا منظومة الدفاع الصاروخي الإسرائيلية في المستوطنة، والتي أصابت منصات ما تسمى «القبة الحديدية» وطائفها، وأوقعت أفرادها بين قتيل وجريح، وذلك في إطار مواصلة دعمه لأهالي قطاع غزة المنكوب ورده على اعتداءات الاحتلال على قرى جنوب لبنان وآخرها قرية عين بعال.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله على صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الآمنة وآخرها في عين بعال، قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٠٤:٤٥ من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٦-٤-٢٠٢٤ قاعدة بيت هلل بصواريخ الكاتيوشا».

جاء ذلك بعد أن شن مقاتلو الحزب عند الساعة ١٤:٢٥ من بعد ظهر أمس هجوماً جوياً بمسيرات انقضاضية على دفعتين استهدفتا منظومة الدفاع الصاروخي في «بيت هلل» التي أصابت منصات «القبة الحديدية» وطائفها وأوقعت أفرادها بين قتيل وجريح، وذلك حسب بيان مماثل نشره الإعلام الحربي.

وفي وقت سابق أمس، ذكر موقع «لبنان ٢٤» الإلكتروني، أن الاحتلال الإسرائيلي استهدف سيارة على طريق المجيدل في بلدة عين بعال جنوب لبنان، وأن سيارات الإسعاف توجهت إلى المكان، على حين تحدث موقع «النشرة» الإلكتروني عن ارتقاء شهيد ونجاة شخصين في الغارة الإسرائيلية على عين بعال.

من جهتها، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية سقوط عدد من الإصابات جراء سقوط طائرة مسيّرة انتحارية في «بيت هلل» في المجيدل على عدد المستوطنين، بينما تحدثت إذاعة جيش الاحتلال عن انفجار طائرتين مسيرتين لحزب الله في «بيت هلل» القريبة من مستوطنة «كريات شمونة»، وفق الإعلام الحربي الذي نقل عن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي قوله: «قبل قليل اخترقت طائرتان مسيرتان مفخختان من الأراضي اللبنانية وانفجرتا في منطقة بيت هلل، ولم يتم تفعيل أي إنذار في المنطقة، ويجري التحقيق في الحادث».

القناة «١٢» الإسرائيلية بدورها تحدثت عن سقوط طائرات من دون طيار في الجليل الغربي وقالت: إن «٣ فرق إطفاء تعمل على إخماد حريق اندلع في المكان، والحادث تحت السيطرة»، حسب الإعلام الحربي، على حين نقلت قناة «المياديين» عن وسائل إعلام إسرائيلية في وقت لاحق قولها: إن ٣ مستوطنين أصيبوا جراء «سقوط صاروخ أو طائرة من دون طيار على بيت هلل»، على حين ذكرت قناة «العربية»، أن ٣ جنود إسرائيليين أصيبوا في انفجار مسيرتين في تلك «المستوطنة».

وتزامن ذلك، مع تأكيد «المياديين» إطلاق نيران مباشرة من لبنان باتجاه هدف إسرائيلي في الجليل الغربي، في حين نقل الإعلام الحربي عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها إطلاق صافرات الإنذار في مستوطنات «يعرا، شلومي، ميتسوفاه، حانيتا، أدميت» في هذا الجليل، ترافق مع قصف من لبنان استهدف مستوطنة «مسكاف عام».

وفي وقت لاحق أمس، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين أن مقاتلي حزب الله، استهدفوا موقع «السماقة» في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بقذائف المدفعية، بعد أن هاجموا ثكنة «زبدين» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية.

بالمقابل، أفادت قناة «المنار» بأن غارة إسرائيلية استهدفت سيارة في بلدة الشهابية في جنوب لبنان، بعد استهداف السيارة في عين بعال، على حين أكدت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية سقوط شهداء في الغارة الإسرائيلية التي استهدفت سيارتين (وليست سيارة واحدة) في الشهابية، إضافة إلى إصابة عدد من الأشخاص.

موقع «النشرة» من جهته تحدث عن استهداف إسرائيلي لأطراف بلدتي راشيا الفخار وكفرحمام، وقال: إن الجيش اللبناني والجيش فخر قذيفة من المخلفات الإسرائيلية في عين قنيا.

وكالات

الجبهة الوطنية: قدرنا مواجهة مخططات الغرب.. التحرير الفلسطيني: قوة سورية قوة لفلسطين ومقاومتها

في الذكرى الـ٧٨ للجلاء.. السوريون يؤكدون مواصلة النضال حتى عودة الجولان المحتل

من فعاليات دمشق بمناسبة الذكرى الـ٧٨ لعيد الجلاء (سانا)

.. ومن فعاليات القنيطرة (الوطن)

القنيطرة - خالد الدمشق-الوطن - وكالات

جدد السوريون في الذكرى الـ٧٨ لعيد الجلاء تمسكهم بالثوابت الوطنية والقومية ومتابعة طريق النضال والمقاومة حتى تحرير الأرض المغتصبة وتحقيق النصر المؤزر على الإرهاب، وعلى حين أكدت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية أن قدر سورية مواجهة المخططات الغربية، اعتبرت رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني أن قوة سورية ومنعتها تمثل قوة فلسطين وشعبها ومقاومتها.

وبمناسبة الذكرى الـ٧٨ لعيد الجلاء، الذي يصادف اليوم الأربعاء، أكدت قيادة الجبهة الوطنية في بيان أن قدر سورية مواجهة المخططات الغربية والأميركية ومن بينها التحالف العالمي لخدمة الصهيوني، مشيرة إلى أن هذا التحالف فكك دولا كثيرة لكنه لم يستطع النيل من سورية بفضل صمود شعبها وجيشها وقيادتها.

وأوضحت قيادة الجبهة أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة العربية، وسورية قدمت الكثير من أجل الحؤول دون تصفية هذه القضية.

وأقيمت أمس، في محافظات دمشق والقنيطرة ودرعا والحسكة فعاليات إحياء للمناسبة، إذ أكد أبناء الجولان بتطريه المحرر والمحتل أن يوم الجلاء المعظيم الذي خلده التاريخ سيبقى مثارة تشع لكل السوريين وجحدوا رفضهم الاحتلال الإسرائيلي للجولان ولكل مخططاته التوسعية الهادفة إلى سلخه عن الوطن سورية.

وذكر مراسل «الوطن» في القنيطرة أن أبناء الجولان أكدوا خلال فعالياتهم بالمناسبة أن الجولان كان وسيبقى عربياً سورياً وهو عائد إلى حضن الوطن مهما طال ليل الظلام والظالمين، وأن الإرادة العربية السورية الحرة التي طوت المستعمر الفرنسي هي ذات الإرادة الوطنية السورية الحرة التي ستحرر المحتل الإسرائيلي من أرض الجولان.

محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران، أشار خلال مهرجان خطابي أقامته قيادة فرع القنيطرة لحزب البعث العربي الاشتراكي إلى المعاني السامية لعيد الجلاء والقيم الوطنية التي تحملها هذه الذكرى، وحيا أهلنا الصامدين في الجولان السوري المحتل الذين يواجهون اليوم أبشع أنواع الاستعمار ويتعرضون لشتى أساليب التضييق، لافتاً إلى الممارسات التعسفية لسلطات الاحتلال الإسرائيلي بحقهم.

بدوره أوضح أمين فرع القنيطرة للحزب خالد أبافلة أن السوريين في ذكرى عيد الجلاء مصممون على مواصلة نهج مقاومة الاستعمار بكل مسمياته وأشكاله، مستفهمين ذلك من تاريخ الأجداد والآباء وإرثهم النضالي الذي يدفعهم إلى تمثل قيمهم والسير على نهجهم الوطني.

من جهتهم أكد أهلنا الصامدون في الجولان المحتل خلال كلمة مسجلة ألقاها الشيخ نواف البطيش على تمسك أهل الجولان بالهوية العربية السورية المجبولة بدماء الشهداء وعرق الآباء والأجداد.

في دمشق أقامت اللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المقاومة الفلسطينية أمس ندوة بعنوان «عيد البعث والجلاء والقضية الفلسطينية»، وذلك في مبنى القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، حسب وكالة «سانا».

وأوضحت عضو القيادة المركزية لحزب البعث مهدي دخل الله أن في كلمة له الاستمرار في الدفاع عن قضايا الأمة العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، في حين بين الأمين العام للقيادة الفلسطينية لحزب البعث محمد قيس أهمية التعاون وحشد الطاقات العربية في خدمة أهداف الأمة العربية في تحرير الأرض واستعادة الحقوق، على حين استعرض مدير عام مؤسسة القدس الدولية-سورية خلف المفتاح المراحل التي سبقت جلاء الاستعمار الفرنسي.

في محافظة درعا، أقام فرع حزب البعث والمحافظة مهرجاناً في صالة دار الثقافة بمدينة درعا، حيث أشار محافظ درعا لؤي خريطه إلى معاني ودلالات عيد الجلاء بالهوية العربية السورية المجبولة بدماء الشهداء وعرق الآباء والأجداد.

وقد أكد أمين فرع حزب البعث في كلمته أن يوم الجلاء كان بداية الصمود ونهاية الاستعمار وأسقاط كل المشاريع الاستعمارية التي تستهدف سورية.

في السياق ذاته، أقامت شعبة حزب البعث العربي بمدينة القامشلي في محافظة الحسكة ندوة حوارية حول سورية ما قبل الاستقلال، حيث لفت عضو قيادة الشعبة عمر العاكوب إلى أن إحياء ذكرى الجلاء هو تخليد لبطولات الآباء والأجداد الذين كان لهم دور كبير في تاريخ سورية لنعيش جميعاً في وطن محرر عزيز ومنيع على كل غازٍ ومستعمر.

رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني أكدت في بيان لها بالمناسبة أن قوة سورية ومنعتها تمثل قوة فلسطين وشعبها ومقاومتها، وقالت: إن هذا الجلاء العظيم كان بداية مرحلة جديدة لبناء الدولة المستقلة الحديثة ذات السيادة واستعادة سورية العروبة دورها القومي الرائد في مواجهة المشاريع والمخططات الاستعمارية التي تستهدف أمتنا العربية وخاصة المشروع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، مبينة أن انحدار المستعمر الفرنسي عن أرض سورية الطاهرة جاء بعد سنوات من الثورات ومواكب من الشهداء العظماء الذين ورثوا الأجيال وطناً حراً عزيزاً شامخاً، وفق وسانا».

وأوضح البيان أن سورية الإباء قدمت خلال عقود كل أشكال الدعم والمساندة لصمود ومقاومة الشعب العربي الفلسطيني لاستكمال حقوقي فاعل لحرية الأمة وكرامتها، وحققت الإنجازات الشامخة في بنائها الداخلي والانتصارات العظيمة في مواجهة الكيان الصهيوني.

الحربي السوري والروسي استهدف بغارات عدة مواقع الدواعش في عمق البادية

لليوم الثالث.. مسيّرات الجيش تفتك بإرهابيي «النصرة» و«التركستاني»

حماة- محمد أحمد خيازي
دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس استهدافه لمواقع تنظيم جبهة النصرة و«الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابيين في سهل الغاب ورياف إدلب ورياف حماة الغربي بطيرانه المسيّر، بعد استهداف الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، بعدة غارات مركزة مواقع لتنظيم داعش الإرهابي في عمق البادية.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن طائرات الجيش المسيرة قامت أثناء وتحركات ورشم ومقرات لجبهة النصرة وحلفائه من الميليشيات المسلحة في محاور سهل الغاب الشمالي الغربي وجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، موضحاً أن تلك الاستهدافات أسفرت عن مقتل وجرح العديد من الإرهابيين وتدمير آلياتهم وشمهم.

ولفت المصدر إلى أن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة أيضاً مواقع للإرهابيين في بينين بريف إدلب الجنوبي محققاً فيها إصابات مؤكدة.

وذكر المصدر أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، اعتدت أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بقطاع ريف إدلب الشرقي والجنوبي من منطقة خفض التصعيد، فرد عليها الجيش بالنيران المناسبة.

وأضاف المصدر: إن طيران الجيش المسيّر استهدف لليوم الثالث على التوالي مواقع لما يسمى «هيئة تحرير الشام» الظلام الحاق لـ«النصرة»، ومواقع للحزب الإسلامي التركستاني وأنصار التوحيد، في سهل الغاب وريف إدلب، وكبدها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

وفي السياق أفاد موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني بمقتل وجرح عدد من مسلحي «الإسلامي التركستاني» في ريف جسر الشغور، جراء استهداف نقاطهم بطائرات مسيرة أطلقها الجيش.

وأوضح أنه في وقت سابق، نفذ طيران الجيش العربي السوري، غارات عدة على مناطق انتشار لـ«التركستاني» في أحراش بلدة بسقلول، جنوبي إدلب.

وفي ريف حلب الغربي، ذكرت مصدر إعلامية معارضة أن «مسيّر» الجيش استهدف مواقع وتنظيمات الإرهابية في إرارة غرة.

وفي البادية الشرقية، بين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، استهدف بعدة غارات مركزة أمس مواقع لتنظيم داعش الإرهابي في عمق البادية.

وأوضح أن الغارات كانت بعد مسح جوي مكثف أجراه طيران الاستطلاع في قطاعات عديدة من البادية، ورصد خلاله مخابئ للدواعش ونقاط انتشارهم، لافتاً إلى أن الغارات حققت أهدافها بتلك المواقع المرصدة.

من جانب آخر قتل شاب يافع متأثراً بجراح أصيب بها قبل يومين في بلدة غرانيج بريف دير الزور الشرقي، خلال عملية مداهمة نفذتها ميليشيات «قوى الأمن الداخلي -الأسايش» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، حيث جرى تبادل إطلاق النار بين المطلوبين وعناصر الدورية، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

المصادر ذكرت أن عملية المداهمة جاءت على خلفية تعدي القتيل على أبناء عمومته واندلاع اقتتال عشائري بينهم.

قولاً واحداً

منذر عيد

لا تجبروا إيران على الضرب «تحت الحزام»

أكدت مفرزات عملية «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول الماضي، وعلى مدى ستة أشهر من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، أن ساحة الاشتباك أبعد وأوسع من الجغرافيا الفلسطينية المحتلة، وأن تهور وحماقة قادة الكيان الصهيوني، ومحاولتهم إطفاء بؤرة النيران التي حرقت أصابعهم بها في غزة، عبر إشعال بؤر جديدة خارجية، عبر محاولتهم توسيع الاشتباك مع حزب الله، وشن العدوان الإرهابي على القنصلية الإيرانية في دمشق بداية الشهر الحالي، كل ذلك الحق بهم جملة من الخسائر بـ«النقاط» في نزالهم مع أطراف محور المقاومة، الأمر الذي سيؤدي في النهاية لوصول المحور إلى تحقيق نصر كامل نتيجة تراكم فوزه بالنقاط.

حماقة الكيان الإسرائيلي في ارتكابه «جريمة القنصلية»، استوجبت رداً إيرانياً يوازي حجم الفعل الجريمة، وحرصت إيران على ألا تكون الضربة «تحت الحزام»، إلا أنه في المجمل، وبعيداً عن حجم الوجع الذي ألحقه بالجسم العسكري للكيان الإسرائيلي، أسس لتاريخ جديد في طبيعة الصراع بين الجمهورية الإسلامية ومحور المقاومة من جهة، والكيان الإسرائيلي من جهة ثانية، حيث أكدت عملية «الوعد الصادق» جملة من الحقائق حاول قادة الكيان العسكريون والسياسيون على إبقائها في الظلام بعيداً عن شمس الحقيقة، وهي أن ذاك الكيان أوهن من بيت العنكبوت، وأن عمره الافتراضي لا يتجاوز الساعات إذا ما خرج من تحت المظلة الأميركية والأوروبية الأطلسية، وبعثت بجملة من الرسائل، أقلها أن «صبر إيران الإستراتيجي» نابع من مبدأ الحكمة والقوة، لا من خلفية الخوف والضعف، وأن أمن إيران القومي خط أحمر ممنوع على الكيان وأعوانه من الاقتراب منه أو تجاوزه.

أول المتغيرات التي شكلها الرد الإيراني، أنه حول الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى ساحة اشتباك، بعد أن كان جيش الاحتلال الإسرائيلي ينفذ جميع اعتداءاته على أراضي الغير سواء في لبنان أو سورية أو العراق، وكان يتغنى بالأمن والأمان اللذين يوفرهما لمجتمعه الداخلي، وهو ما يبدو جلياً في «الوعد الصادق»، حيث أجبر جميع المستوطنين الإسرائيليين إلى النزول إلى الملاجئ طوال خمس ساعات، بعد أن دوت صفارات الإنذار ٧٠٠ مرة.

رغم تشكيك الرافضين لرؤية الكيان مهزوماً، فإنه من نافلة القول إن الرد الإيراني على جرائم الاحتلال هو «الوعد الصادق»، شكل حالة من المفاجأة والذعر في الكيان الصهيوني لجهة الشكل، عبر أسراب المسيرات والصواريخ البالستية والمجنحة التي غطت سماء فلسطين المحتلة، أو لجهة المضمون، حيث كان من المستبعد عن ذمن الصهيوني إمكانية تجرؤ أي دولة على مهاجمة الكيان بهذا الشكل المباشر والعلني، لتنهي «الوعد الصادق» ما تبقى من وهم الردع الصهيوني، بعد أن تأكلت بشكل جزئي على يد عملية «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول الماضي.

لقد أسست عملية «الوعد الصادق» لمعادلة جديدة في الصراع بين الجمهورية الإسلامية وإيران والكيان الصهيوني تقوم على أن الرد على أي اعتداء إسرائيلي على إيران سيأتي من داخل الجمهورية الإسلامية وليس عبر الحلفاء في محور المقاومة، وأن الرد يكون في المكان والزمان الذين تختارهما لمعاقبة الكيان الصهيوني على اعتداءاته وبالكيفية التي تراها مناسبة، لتؤكد طهران في رسالة واضحة أن ٤٥ عاماً من الحصار، ومحاولة الأعداء بث الفتن في الداخل، لم تمنعها من تطوير قدراتها العسكرية ذاتياً، وبلوغ مرحلة تمكنها من مواجهة الكيان عبر ترسانة من الأسلحة محلية الصنع، بصناعة فائقة الدقة والفاعلية والتطور، فكانت المسيرة الانتحارية «شاهد ١٣٦»، وصواريخ «عماد» البالستية، حيث يصل مداها إلى ١٧٠٠ كيلومتر، وصاروخ كروز من طراز «بعاقبه» مدى ١٦٥٠ كم.

كثيرة هي الرسائل التي يجب على الكيان الصهيوني قراءتها بين سطور «الوعد الصادق»، بأن إيران ليست مجرد قوة إقليمية، بل صاحبة قرار دولي مستقل، وأنه لمن يعتقد أي دولة مهما كانت حماية الكيان، إذا ما قررت طهران معاقبتها على ارتكابها جرائم إرهابية ضد مصالحها سواء في الداخل أو في المنطقة، لتؤكد صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن الكيان تعرّض لأضعاف ثقيلة وغير مسبوقة، إذ إن الردع الإسرائيلي الذي تحطم في غزة ولبنان، تحطم في طهران أيضاً.

لم تقتصر مفاعيل «الوعد الصادق» على ما تم ذكره سابقاً، بل أدخل قادة الكيان الإسرائيلي في حالة من «العقلانية الإجبارية»، وهو ما ظهر في تناقض آراء الوسط السياسي والعسكري حول ضرورة الرد على الرد من عدمه، وحول طبيعته ونطاقه، وهذا من دون شك تتاح تخوف قادة الكيان من عواقب أي فعل أحمق قد يقدمون عليه بشن عدوان على الأراضي الإيرانية ومصالحها، ليؤكد ناطق وزير الخارجية للشؤون السياسية علي باقري كني أن «بلاده ستردّ في توان معدودة على أي هجوم إسرائيلي جديد»، فالكيان إذا ارتكبت إسرائيل خطأً آخر، فسيكون الرد قوياً وفورياً ولن يُقاس وقت تنفيذه بالأيام أو الساعات، بل بالثواني، وهنا لا أحد يمكن له أن يضمن ألا تكون الضربة الإيرانية «تحت الحزام».

ألمانيا أعلنت العمل مع الأردن لإنشاء ممر بري لوصول أكبر قدر ممكن من المساعدات

الأمم المتحدة: نحتاج إلى وقف لإطلاق النار في غزة كي نتغلّب على المجاعة

متظاهرون إسرائيليون يمينيون خلال وجودهم أثناء مرور شاحنات أردنية تحمل مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة (أ ف ب)

أعلنت الأمم المتحدة أنها تحتاج إلى وقف إنساني لإطلاق النار في قطاع غزة، ووصول أوسع للمساعدات إلى المناطق، كي تتغلب على المجاعة هناك. في حين أعلنت ألمانيا أنها تعمل مع الأردن لإنشاء ممر بري إلى القطاع بشكل مباشر لوصول أكبر قدر ممكن من المساعدات، موضحة أن «الهدف الأساسي من الممر وصول ١٠٠ شاحنة يومياً إلى القطاع وتوزيعها داخله».

وأعلن «برنامج الأغذية العالمي» التابع للأمم المتحدة وفق ما ذكر موقع النشرة اللبناني أمس، أنه يحتاج إلى وقف إنساني لإطلاق النار في القطاع ووصول أوسع إلى المناطق، كي يتغلب على المجاعة في القطاع.

وأشار إلى أنه بسبب استمرار القصف والحصار المطبق على القطاع من كل الجهات، ضربت المجاعة سكان القطاع المحاصر، وخاصة في الشمال، لافتاً إلى وفاة العديد من الرضع والأطفال بسبب الجفاف وسوء التغذية في شمال غزة تحديداً، في حين يواصل الاحتلال الإسرائيلي منع وصول فرق الإغاثة.

وفي وقت سابق، دعا المفوّض العام لـ«وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، فيليب لازاريني، الاحتلال الإسرائيلي إلى السماح لقوافل الأغذية التابعة للمنظمة، بالدخول إلى شمال غزة، وإلى فتح معابر برّيّة إضافيّة، لتسهيل إيصال المساعدات، وسط تحذيراتٍ دوليّة من حدوث مجاعة في القطاع.

في الأثناء قالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك خلال مؤتمر صحفي مع نظيرها الأردني أيمن الصفدي في برلين: إن ألمانيا تعمل مع الأردن لإنشاء ممر بري إلى القطاع بشكل مباشر لوصول أكبر قدر ممكن من المساعدات إلى قطاع غزة،